



المرأة والتنمية

العلاقة بين المرأة والتنمية علاقة قوية ومثبتة ومتبادلة التأثير فقد حدثت تحولات مهمة وكبيرة في أوضاع المرأة ومركزها في الأسرة والمجتمع وجاءت هذه التحولات كنتيجة مباشرة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها مجتمعاتنا اليمينية وهي تحولات بدت بسيطة ثم غدت أكبر، وتعد حقبة التسعينات الفترة التي أثرت في أوضاع المرأة اليمينية، حيث شهد المجتمع تحولاً كبيراً نحو الديمقراطية والمشاركة الشعبية وتأسيس المجتمع المدني من منظمات شعبية وحزبية ومنظمات المرأة وقد ساعدت هذه المطبات على خلق ظروف موضوعية جديدة لتحفيز استخدام قدرات المرأة وتوسيع مساهمتها في مختلف الأنشطة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بوتيرة عالية أكثر مما كانت عليه في الوقت الماضي. لقد أصبحت المرأة تمثل صدارة الاهتمامات الرسمية وغير الرسمية، على سبيل المثال تجربة دعم المرأة في الانتخابات النيابية ثم ترشيحها في المجالس المحلية وفوز عدد كبير من النساء في المحافظات والمحليات ثم تولتها بعض التعيينات الوزارية والدبلوماسية، وهذه دلائل على الاهتمام الوطني والمجتمعي بالمرأة، هذا ما يبشر على أن المجتمع سائر على قدم وساق إلى الاهتمام بالمرأة وأوضاعها، ولقد أنجز المجتمع أموراً كثيرة بما يخص المرأة وأسرتها ومجتمعها، ولعل من هذه الإنجازات ما تضمنه الدستور من حقوق متساوية في جواهر الأمور المتصلة بقضايا التنمية والتحديث وما جاءت به القوانين من أوجه المساواة في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والاقتصادية وليس من المبالغة أن نقول بان التطور التشريعي يسير اليوم باتجاه المرأة وتحققها الاجتماعية أكثر من أي وقت مضى، فالطالب التي تتبناها المنظمات النسائية والجهات المعنية بحقوق المرأة إنما يعكس التفاعل الكبير بين المجتمع وأعضائه من النساء والرجال وما وصل إليه المجتمع من تطور في الوعي بقضايا المرأة وأهميتها على المستوى الوطني، بالإضافة إلى النشاطات التي حصلت في السنوات الأخيرة من خلال اللقاءات والمؤتمرات والندوات وتعدد المشاريع الانمائية المتصلة بقضايا المرأة والتنمية والسكان وقد اتجهت الدولة إلى انشاء ادارات خاصة بالمرأة في معظم الوزارات والمؤسسات الحكومية بالإضافة إلى وجود مراكز تختص بالبحث العلمي ودراسات المرأة وقضاياها.

ان ملاح التطور في الجهود المبذولة في النهوض بواقع المرأة في المجتمع ما هو الا تعبير عن مسالك جديدة للمجتمع بمؤسساته وتنظيماته الرسمية وغير الرسمية في التعامل مع المرأة وفي جهود تترك على انه لم يعد هناك تهميش للمرأة أو إقصائها عن حركة المجتمع وتطوره، كما ان واقع المرأة اليوم يفرض نفسه في هذه الجهود، فقد كان الوقت ليعرف اعضاء المجتمع أهمية المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لقد كان الوقت لتكثيها من عناصر التنمية والتضدي لكل المعوقات التي تحول دون حضورها الحضور الكامل في نشاطات المجتمع.

شوقي أحمد العباسي

أهالي عزلة الركب يطالبون بحقوقهم في التنمية

يشكو أهالي عزلة الركب مديرية الجراحي بمحافظة الحديدة من أوضاعهم المعيشية المتردية، يعانون من قلة المدارس والطرق والمستشفيات ومياه الشرب، وقنوات الري ناهيك عن توقف نشاطهم الزراعي بسبب توقف مياه الأنهار الموسمية التي يعتمدون عليها في زراعتهم وخراب قنوات الري التقليدية التي تسهل في وصول مياه السيول من الجبال إلى الأراضي الزراعية.

أغل سكان العزلة يعيشون على زراعة الذرة وتربية الأغنام والإبقار والاعتدال في السعودية، حيث أن الإغتراب في السعودية يعود عليهم بنسبة 70% من اصلاح الأراضي الزراعية، وللأسف بعد أزمة الخليج تدهورت المعيشة في العزلة.

وهم يستغيثون بقيادة العليا والجهات المعنية في الإسراع ومساعدتهم في اصلاح قنوات الري والأراضي المجروفة، وكما انهم يشكون من الجهة التي تنفذ طريق الموقر والمدن بانهم لم يعملوا منافذ (عبارات للمياه) بشكل كاف خصوصاً في الاماكن التي يحتاج ان يمر عن طريقها السيل مما سبب خراب الطريق وعدم الاستفادة من مياه السيول . حيث اصبح حالة الطريق سيئة جداً وعل هذا الحال أكثر من عشر سنوات من التنفيذ غير المنتهي للطرق بالطريق الترابي افضل منه بكثير .

ويقول اهالي العزلة بانهم لم يحصلوا على خيرات الوحدة اليمنية التي وصلت إلى أغلب القرى والعزل في قمم الجبل مثل إقامة الطرق ومياه الشرب ولم يكن لهم نصيب من مشاريع السدود وجواز المياه التي تقام بدعم من الصندوق الزراعي والحيواني .

ولهذا ويمتازية حلول العيد السادس عشر والذي سيقام في عروسية البحر الأحمر في الحديدة يرفع اهالي العزلة مطالبهم وأمالهم في الاستجابة والحصول على ايسطحقوق التنمية والفقرين اليها في عزلتهم ومطالبين لزبارة عزلتهم كشاهدة الوضع هناك .

وللتعريف عن منطقة الركب، فهي سميت بهذه التسمية لان القوافل تم عبرها، فهي عبارة عن سوق تجارية تقع على مفترق طرق القوافل التي تأتي من كل مديريات ساحل تهامة، وتبعد عن زبيد بـ 20 كم تقريبا حيث تقع تحت سلسلة جبلية تمتد من جنوب وادي زبيد إلى بلاد الرقود شمالاً.

حملة توعوية بوقف الاعتداء الجنسي

دعوة إلى تدريس التربية الجنسية للأطفال في المدارس لماذا يعتدون ؟

يختلفون أطفالاً لا يمتون له بصلة، وذلك فهم لا يتعلمون لقامة علاقة مع الطفل مثل المعتدين الذين يعرفون ضحاياهم، وإنما يرون في الضحية مجرد أداة لاشباع نزواتهم، وهم ينظرون للأطفال كضحايا لاجل لهم ولاقوة ولذلك يسهل استغلالهم لاشباع حاجاتهم المنحرفة وغبائهم السقيمة.

ويتراوح هؤلاء المعتدون بين المعتصب السليبي والقائل السادي ومن الحيل التي يستخدمونها لجذب ضحاياهم لطلب الرشوة والأطباء والحوى طفل المساعدة، وقليل منهم الذي يختلف الطفل مباشرة دون محاولة اغواءه، إذ استدرجه وذلك مكن الخطر، إذ معظم الأطفال يندفعون بسهولة بمظهر شخص (لطيف في موقف بري، ظاهراً .

وتقول الاحصائيات التي نقلناها من موقع كن حراً :
91% من الاعتداءات الجنسية و82% من الاعتداءات الجنسية حصلت في الاماكن يفترض ان تكون آمنة للطفل. 77% من المعتدين اشخاص يفترض ان يكونوا في موضع ثقة الطفل من هؤلاء المعتدين



ععادة يستدرجون الطفل ويحرضون به جنسياً في الحمام او في أي خلوة متاحة لهم ثم يطلقون سراخه ، وهم عادة يفصلون الاولاد وتؤكد سجلات الشرطة ان مئات الاطفال تعرضوا للاعتداء على

الشعور بعدم الارتياح او رفض العواطف الابوية التقليدية . مشاكل النوم على اختلافها : القلق ، الكوابيس ، رفض النوم وحيداً أو الاصرار المفاجيء، على ابقاء النور مضاعفاً . التصرفات التي تتم عن نكوص / مثلاً مص الاصبع ، التبول الليلي ، التصرفات الطفولية وغيرها من مؤشرات التبعية . التعليق الشديد او غيرها من مؤشرات الخوف والقلق . تغير مفاجيء في شخصية الطفل . المشاكل الدراسية المفاجئة والسرحان .

الهروب من المنزل

الاهتمام المفاجيء، او غير الطبيعي بالمسائل الجنسية سواء من ناحية الكلام او التصرفات . ابلاغ الطفل بتعرضه لاعتداء جنسي من احد الاشخاص . العجز عن الثقة في الاخرين او محبتهم . السلوك العدواني او المنحرف او حتى غير الشرعي احياناً . ثورات الغضب والانفعال غير المعتادة . سلوكيات تدمير الذات . تعدد جرح النفس . الافكار الانتحارية . السلوك السليبي او الانتحاري . مشاعر الحزن والاحباط او غيرها من اعراض الاكتئاب . تعاطي المخدرات او الكحول .

لتلافي العواقب من جهة ولضمان استمرار السلطة على شخصيته من جهة اخرى ، فكما ظل السري في طي الكتمان ، كلما أمكنه مواصلة سلوكه المنحرف إزاء الضحية ، ولان المعتدى عليه يعلم ان سلوكه مخالف للقانون فإنه يبذل كل ما في وسعه لاقتناع الطفل بالعواقب الخيماة التي ستقع اذا انكشف السر . وقد يستخدم المعتدين الأكثر عنفاً تهديدات شخصية ضد الطفل او ويوجب الاخذ بالاعتبار ان معظم المنحرفين جنسياً بالأطفال هم اشخاص ذو صلة بهم . وحتى في حالات التحرش الجنسي من جانب (أي من خارج نطاق العائلة) فإن المعتدى عليه عادة ما يسعى إلى انشاء صلة بأم الطفل او أحد ذويه قبل ان يعرض الاعتداء بالطفل او مراقفته إلى مكان ظاهرة بري، للغاية كساحة لعب او متنزه عام قريب آخر . مثلاً أما اذا صدرت المحاولة من بالغ قريب ، وتضمن كالأب او زوج الأم او أي وصحيتها تعليمات مباشرة للطفل بأن الامر لباس به ولاعب فيه ، فانها عادة ما تقابل بالاستجابة لها . وذلك لان الأطفال يميلون إلى الرضوخ لسلطة البالغين . خصوصاً البالغين ولكن القريبين لهم . وفي مثل هذه الحالات ، فإن التحذير من الحديث مع الاجانب يغدو بلا جدوى هذه الثقة (العمياء) من قبل الطفل تتسرع عند المحاولة الثانية وقد يحاول الانسحاب والتقهقر ولكن مؤامرة السرية والتحذيرات المرافقة لها ستكون قد عملت عليها واستقرت في نفس الطفل وسيحول المنحرف الأمر إلى لعبة (سرنو الصغير) الذي يجب ان يبقى بيتنا وتبدأ محاولات التحرش عادة وبمداعبة المنحرف للطفل او ان يطلب منه لس اعضائه الخاصة محاولاً اقناعه بان الامر مجرد لعبة سلية وانهما سيشتريان بعض الحلوى التي يفضلها مثلاً حالما تنتهي اللعبة ، وهناك للاسف ، منحي أخطر لايطوي على أي نوع من الرقة ، فالتحرضون الأعنف والاقسى والابعد انحرافاً يميلون لاستخدام اساليب العنف والتهديد والخشونة لاضحاج الطفل جنسياً لنزواتهم . وفي هذه الحالات ، قد يحمل الطفل تهديداتهم محمل الجد لاسيما اذا كان قد شهد مظاهر عنفهم ضد امه او احد افراد الأسرة الاخرين . ورغم ان للاعتداء الجنسي ، بكل اشكاله عميقة ومريعة ، الا ان التحرش القسري يخلف صدمة عميقة في نفس الطفل بسبب عنصر انثار الخوف والعجز الاضافي .

المخفي :

ان الاعتداء الجنسي على الطفل عمل مقصود مع سبق الترصود وأول شروطه ان يختلي المعتدى بالطفل ، ولتحقيق هذه الخلوة ، عادة ما يغري المعتدى الطفل بدعوى إلى ممارسة نشاط معين كالمشاركة في لعبة مثلاً ويجب الاخذ بالاعتبار ان معظم المنحرفين جنسياً بالأطفال هم اشخاص ذو صلة بهم . وحتى في حالات التحرش الجنسي من جانب (أي من خارج نطاق العائلة) فإن المعتدى عليه عادة ما يسعى إلى انشاء صلة بأم الطفل او أحد ذويه قبل ان يعرض الاعتداء بالطفل او مراقفته إلى مكان ظاهرة بري، للغاية كساحة لعب او متنزه عام قريب آخر . مثلاً أما اذا صدرت المحاولة من بالغ قريب ، وتضمن كالأب او زوج الأم او أي وصحيتها تعليمات مباشرة للطفل بأن الامر لباس به ولاعب فيه ، فانها عادة ما تقابل بالاستجابة لها . وذلك لان الأطفال يميلون إلى الرضوخ لسلطة البالغين . خصوصاً البالغين ولكن القريبين لهم . وفي مثل هذه الحالات ، فإن التحذير من الحديث مع الاجانب يغدو بلا جدوى هذه الثقة (العمياء) من قبل الطفل تتسرع عند المحاولة الثانية وقد يحاول الانسحاب والتقهقر ولكن مؤامرة السرية والتحذيرات المرافقة لها ستكون قد عملت عليها واستقرت في نفس الطفل وسيحول المنحرف الأمر إلى لعبة (سرنو الصغير) الذي يجب ان يبقى بيتنا وتبدأ محاولات التحرش عادة وبمداعبة المنحرف للطفل او ان يطلب منه لس اعضائه الخاصة محاولاً اقناعه بان الامر مجرد لعبة سلية وانهما سيشتريان بعض الحلوى التي يفضلها مثلاً حالما تنتهي اللعبة ، وهناك للاسف ، منحي أخطر لايطوي على أي نوع من الرقة ، فالتحرضون الأعنف والاقسى والابعد انحرافاً يميلون لاستخدام اساليب العنف والتهديد والخشونة لاضحاج الطفل جنسياً لنزواتهم . وفي هذه الحالات ، قد يحمل الطفل تهديداتهم محمل الجد لاسيما اذا كان قد شهد مظاهر عنفهم ضد امه او احد افراد الأسرة الاخرين . ورغم ان للاعتداء الجنسي ، بكل اشكاله عميقة ومريعة ، الا ان التحرش القسري يخلف صدمة عميقة في نفس الطفل بسبب عنصر انثار الخوف والعجز الاضافي .

ماهو الاعتداء الجنسي على الطفل ؟

الاعتداء الجنسي على الطفل هو استخدام الطفل لاشباع الرغبات الجنسية لبالغ او مراهق . وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط او سلوك جنسي وتضمن غالباً التحرش الجنسي بالطفل من قبيل ملامسته او حمله على ملامسة المنحرف جنسياً . ومن الاشكال الاخرى للاعتداء الجنسي على الطفل الجماعه وبعاء الاطفال والاستغلال الجنسي للطفل عبر الصور الخلاعية والمواقع الاباحية . وللاعتداء الجنسي آثار عاطفية مدسرة بحد ذاته ، ناهيك عما يصحبه غالباً من اشكال المعاملة وهو ينطوي ايضاً على خذلان البالغ للطفل وخيانة ثقته .

ما مدى شيوع هذه المشكلة ؟

ان الاعتداء الجنسي على الطفل هو مشكلة مستمرة ، وذلك هو سبب الصعوبة في تقدير عدد الاشخاص الذين تعرضوا لشكل من اشكال الاعتداء الجنسي في طفولتهم ، فالاطفال والكبار على حد سواء يبدون الكثير من التردد في الافادة بتعرضهم للاعتداء الجنسي لاسباب عديدة يكون اهمها السرية التقليدية النابعة عن الشعور بالخزي الملائم عادة مثل هذه التجارب الاليمية . ومن الاسباب الاخرى صلة النسب التي قد تربط المعتدى جنسياً بالضحية ومن ثم الرغبة في حمايته تستتبع الافادة بجرمه . وأخيراً فان حقيقة كون معظم من الملاحقة القضائية او الفضيحة التي قد الضحايا صغاراً ومعتدين على ذنوبهم مادياً تلعب دوراً كبيراً ايضاً في السرية التي تكثف هذه المشكلة، ويعتقد معظم الخبراء ان الاعتداء الجنسي هو اقل انواع الاعتداء او سوء المعاملة انكشافاً بسبب السرية على (مؤامرة الصمت) التي تغلب على هذا النوع من القضايا ، ولكل هذه الاسباب وغيرها ، اظهرت الدراسات دائماً ان معظم الضحايا الاطفال لايقفون سر تعرضهم إلى الاعتداء الجنسي وحتى عندما يفعلون ، فانهم قد ياجهون عقبات اضافية ونفس الاسباب التي تجعل الاطفال يخفون كبتهم في التي تجعل معظم الاسر لاسمعي للحصول على دعم خارجي لحل هذه المشكلة ، وحتى عندما تفعل فانها قد تواجه بدورها مصاعب اضافية في الحصول على الدعم اللازم .

أعراض الاعتداء الجنسي ومؤثراته

هذه المؤشرات التي قد تتم عن احتمال تعرض الطفل للاعتداء الجنسي من المهم التنبه انه قد لاتكون هذه الاعراض بالضرورة ناتجة عن اعتداء جنسي ولكن وجود عامل او أكثر يتمرر أمان عن اعتداء جنسي او عن مشكلة بحاجة إلى انتباه ومعالجة.

المؤثرات النفسية والسلوكية

قلما يفصح الاطفال للكبار بالكلمات عن تعرضهم للاعتداء الجنسي او مقاومتهم لمثل هذا الاعتداء ولذلك فانهم عادة يقولون حيرة واضطراب إزاء ما ينبغي عليهم فعله في هذه المواقف ولتردد الاطفال أو خوفهم من اخبار الكبار بما جرى معهم اسباب كثيرة تشمل علاقتهم بالمعتدى والخوف من النتائج اذا تحدثوا عن الامر والخوف من انتقام المعتدى والقلق من الا يصدقهم الكبار . واذا لوحظ أي من المؤشرات التالية لدى الطفل فانها تشير بوضوح اما إلى تعرضه لاعتداء جنسي او إلى مشكلة اخرى ينبغي الالتفات لها ومعالجتها آياً تكن .

(٢) التفاعل الجنسي :

ان التحرش الجنسي بالاطفال ، شأن كل سلوك ادماني آخر، له طابع تصاعدي مطرد ، فهو قد يبدأ جنسية أعمق بمداعبة الطفل او ملامسته ولكنه سرعان ما يتحول إلى ممارسات.

(٢) السرية :

ان المحافظة على السر هو امر بالغ الأهمية بالنسبة للمتحرش

أطفال كثيرون يتعرضون للإعتداءات الجنسية بسبب عدم وعي المجتمع

هذا المنوال . ولان من الصعب تبين هؤلاء المعتدين أو التنبؤ بما قد يفعلون فإن الدفاع الأفضل هو بقلع الاطفال غير المرافقين بعيداً عنهم ، وتقع مسؤولية ذلك في المقام الأول على الوالدين وغيرهم من الكبار المسؤولين ، ولكن الاطفال ايضاً يحتاجون إلى توعيتهم وتثقيفهم وتعليمهم القواعد التي تحدد من خطر تعرضهم للاعتداء عندما تفشل جهود الكبار في توفير الحماية اللازمة لهم .

ملابس مرمقة ملابس داخلية مبقعة او ملطخة بالدم الاحساس بالألم او الرغبة في هرس الاعضاء التناسلية الامراض التناسلية خصوصاً قبل سن المراهقة (طبعاً) الحمل المبكر

من هم المعتدون الأجانب ؟

ان المعتدين الاجانب هم الاشخاص الذين يعتدون او

شغل الأطفال مرض لا دواء له .. وبالتحصين المتكرر تتحقق الوقاية الكاملة

حملة التحصين التكميلية ضد شلل الأطفال ، من ١٠-١٢ أبريل ٢٠٠٦م بمحافظة تعز ، الحديدة ، امانة العاصمة ، ابين ، إب ، ذمار ، شبوة ، صنعاء ، مارب ، البيضاء ، الجوف) ، ومديريات (الضالع ، قطعبة ، الحشا ، دمت) بمحافظة الضالع ، ومديريات (حرض ، عيس ، ميدي) بمحافظة حجة.

أخي المواطن أختي المواطنة

كيف يقع الاعتداء ؟

هناك عادة عدة مراحل لعملية